علمان علم على اللسان فذلك حجة الله عز وجل
على ابن ادم وعلم في القلب فذلك العلم النافع وقال
صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان عباد
جهال وعلما فساق وقال صلى الله عليه وسلم لا تعلموا العلم
لتباهوا به العلما وتماروا به السفها ولتصرفوا به
وجوه الناس اليكم فمن فعل ذلك فهو في النار وقال
صلى الله عليه وسلم لانا من غير الدجال اخوف
عليكم من الدجال فقيل وما ذاك فقال من الايمة المضلين
وقال صلى الله عليه وسلم من ازداد علما ولم يزدد
هدى لم يزدد من الله الا بعدا وقال عيسى
عليه السلام الى متى تصفون الطريق الى المدلجين
وانتم مقيمين مع المتحيرين فهذا وغيره من الاخبار
يدل على عظيم خطر العلم وان العالم متعرض اما
الهلاك الابد وسعادة الابد وانه بالخوض في العلم
قد حرم السلامة ان لم يدرك السعادة **واما
الاثار** فقد قال عمر رضي الله عنه ان اخوف
ما اخاف على هذه الامة المنافق العليم قالوا وكيف
يكون منافقا عليما قال عليم اللسان جاهل
القلب والعمل وقال الحسن لا تكن ممن يجمع علم العلما
وطرائف الحكما ويجري في العمل مجرى السفها وقال
رجل لابي هريرة اريد ان اتعلم العلم واخاف ان اضيعه
فقال كفى بترك العلم اضاعة له وقيل لابراهيم
ابن عتبة اي الناس اطول ندما قال اما في عاجل الدنيا
فصانع المعروف الى من لا يشكره واما عند الموت فعالم
مفرط وقال الخليل ابن احمد الرجال اربعة رجل يدري
ويدري انه يدري فذلك عالم فاتبعوه ورجل يدري
ولا يدري انه يدري فذلك نائم فايقظوه ورجل
لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك جاهل فارفضوه
وقال الثوري يهتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل

وقال ابن المبارك لا يزال المرء عالما ما طلب العلم فاذا
ظن انه قد علم فقد جهل وقال الفضيل اني لارحم ثلاثة
عزيز قوم ذل وغنيا افتقر وعالما تلعب به الدنيا
وانشدوا في المعنى لبعض الشعر عجبت لمبتاع الضلالة
بالهدى ومن يشتري دنياه بالدين وقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان العالم ليعذب عذابا يطيف به اهل
النار استعظاما لشدة عذابه اراد به العالم الفاجر
وقال اسامة ابن زيد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يؤتى بالعالم يوم القيمة فيلقى في النار
فتندلق اقتابه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيطوف
به اهل النار فيقولون ما لك فيقول كنت امر بالخير
ولا اتيه وانهى عن الشر واتيه وانما يضاعف عذاب
العالم في معصيته لانه عصى عن علم ولذلك قال الله
عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
لانهم جحدوا بعد العلم وجعل اليهود شرا من النصارى
مع انهم ما جعلوا لله سبحانه ولدا ولا قالوا ثالث
ثلاثة ولكن انكروا بعد المعرفة اذ قال تعالى يعرفونه كما
يعرفون ابناهم وقال عز وجل فلما جاهم ما عرفوا كفروا
به وقال تعالى في بلعم ابن باعورا واتل عليهم نبا الذي اتيناه
اياتنا فانسلخ منها حتى قال فمثله كمثل الكلب وكذلك
للعالم الفاجر فان بلعما اوتي كتاب الله تعالى فاخلد
الى الشهوات فشبه بالكلب اي سوا اوتي الحكمة او لم
يوت فهو يلهث الى الشهوات وقال عليه السلام مثل
علما السوء كمثل صخرة وقعت على فم النهر لا هي تشرب
الما ولا هي تترك الما يخلص الى الزرع ومثل علما السوء
مثل قناة الحش ظاهرها جص وباطنها عظام الموتى
فهذه الاخبار والاثار تبين ان العالم الذي هو من ابنا
الدنيا اخس حالا واشد عذابا من الجاهل والعابد